

هل سباع البهائم والطير نجسة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن الفروع ايضا على هذه القاعدة الطبية يختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم سباع البهائم والطير. اختلفا العلماء رحمهم الله تعالى في حكم سباع البغائم والطير. فذهب بعض اهل العلم الى انها نجسة. نجسة العين - [00:00:00](#)

وذهب بعض اهل العلم بانها طاهرة العين. ولا جرم اننا نقف موقف من؟ من قال بطهارتها لان ان الاصل معه. فالقول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله هو ان سباع البهائم والطير طاهرة. اذ لم - [00:00:27](#)

يقم دليل على نجاستها. وحيث لا دليل يدل على نجاسة ذاتها فالاصل هو البقاء على حكم طهارة حكم الطهارة حتى يرد الناقل. فان قلت اوليس اوليس الشارع حرم اكلها؟ فقال لا يحل كل ذي ناب من السباع - [00:00:47](#)

ولا كل ذي مخالب من الطير؟ الجواب بلى. ولكن المتقرر عند العلماء ان التحريم لا يستلزم النجاسة على عكس يعني كل نجس فهو حرام. وليس كل حرام يعتبر نجاسته. فان - [00:01:14](#)

السمة حرام ولكنه طاهر. والذهب حرام على الرجال. ولكنه طاهر. وانية الذهب والفضة يحرم الاكل فيها على الجنسين ولكنها طاهرة. فلا تجعل ثمة تلازما بين التحريم والنجاسة. فنحن نقر بانها حرام اكلها ولكن هي في ذاتها هي طاهر. هي في ذاتها طاهرة - [00:01:34](#)

فان قلت وماذا تقول في ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون في الفلات؟ وما ينوبه من والسباع. فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث. الخبث. والخبث هو النجاسة - [00:02:03](#)

والحديث رواه الاربعة وصححه رواه الخمسة وصححه الترمذي وابن خزيمة ماضي ولا لا فلما اثبت ان السباع خبيثة وانها توجب تنجيس الماء اذا كان اقل من قلتين افاد ذلك انها نجسته - [00:02:23](#)

الجواب الجواب ان قول ان قول السائل وما ينوبه من السباع والدواب. لا يستلزم ذلك ان تكون السباع كلها نجسة. لم؟ لان ان الكلب سبع فيدخل في ذلك الكلب. فلربما حكم النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:02:44](#)

بانه نجس اذا كان اقل من قلتين لوجود الكلاب. وهذا في الاعم الاغلب ان السباع انما يراد الكلاب لان الكلاب هي السباع التي تكون حول حول المدائن. اما السباع العادية كالذئب والفهد وغيرها - [00:03:09](#)

فانها تكون في البراري في البراري البعيدة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ربما حكم بان الماء اذا كان قلتين لم يحمل خبث السباع جريا عادتهم بان السباع انما يطلق يطلق على الكلب في الاعم الاغلب. وانتم تعرفون ان الكلب - [00:03:29](#)

جسم ومن اهل العلم من قال ان قوله لم يحمل الخبث هذا اعم من كونه نجسا. لان الشيء قد يوصف بانه خبيث بمعنى قذر. الا ترى ان ان النبي وسلم قال كسب الحجاج - [00:03:49](#)

خبث ولكن لا يستلزم ذلك ان يكون نجسا او حراما. فهناك اشياء تستقبلها النفوس. اذ كيف فتطيب نفسك ان تتوضأ او تتضمض او تغتسل في ماء انت تعلم ان السباع قد بالت فيه او تلوثت فيه - [00:04:09](#)

اضف الى هذا شيء اخر. وهي ان السباع انما نبحت حكمها باعتبار ذاتها. لا باعتبار بولها وانتم تعرفون ان السبع ليس مؤدبا. بمعنى انه لا يبول في الماء الذي يشرب فيه. فربما لما - [00:04:29](#)

سئل النبي وسلم عنها ان هذا الماء تنوبه تنوبه السباع والدواب وآ السبع حيوان لا ادب عنده فربما يحصل منه حال النوبة روث

وبول. فحكم النبي صلى الله عليه وسلم على نجاسته بسبب ارواتها واموالها وروثها وبولها نجس لانها لا تؤكل وما لا يؤكل لحمه فبوله وروثه نجس - [00:04:49](#)

كما سيأتينا في هذا فاذا تبقى انه ليس هناك دليل يدل صراحة وصحة على ان سباع البهائم والطير نجسة وبما انه لا دليل يدل على نجاستها فالاصل فالاصل فيها الطهارة - [00:05:19](#)

وبما انه لا دليل يدل على نجاستها فالاصل فيها الصلاة. هناك دليل اخر ولكن لعلكم تفهمون وجه الاستدلال منه ان شاء الله. كما فهمته وعلكم تناقشونني في فهمي ان كان استدلاله به صحيح - [00:05:39](#)

وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم علينا الجلوس على جلود السباع وان نفترشه وانتم تعرفون القاعدة كل شيء حرم لبسه حرم الافتراش لان الافتراش لبس كل شيء حرم لبسه حرم افتراشه وسيأتينا ان شاء الله في قواعد باب اللباس - [00:05:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حرم جلودها تحريما مطلقا ولا في منافع معينة اجيبوا في منافع معينة وهي ان نركب على نجلس على السباع او نلبس جلود السباع كما حرم علينا في انية الذهب والفضة كم نوع؟ استعمالين. الاكل والشرب. طيب - [00:06:22](#)

لو كان السبع في حياته نجسا نجاسة ذاتية لكان الانتفاع به ايش؟ حراما بلا قيد لان ما كان نجسا نجاسة ذاتية فمهما دبغ او لم يدبغ فان جلده لا يزال لا يزال. انما الدماغ - [00:06:47](#)

اثر في الجلد اذا كان على حيوان طاهر في الحياة فتعرض له النجاسة بالموت فاذا دبر وازيلت رتوباته عاد الجلد في حكمه سابقا. لكن ما كان نجسا نجاسة ذاتية كالكلب والحمار والخنزير. هل هل الدماغ ينفع فيها؟ هل - [00:07:09](#)

حرم علينا الشارع ان نجلس على جلود الخنازير او جلود الحمير؟ الجواب لا لان نجاستها ذاتية وما كان نجسا نجاسة ذاتية فيحرم الانتفاع به في كل اوجه الاستعمال. فلما قيد النبي صلى الله عليه وسلم تحريما - [00:07:29](#)

جلود السباع بهذين القيدين وهو لبسها والجلوس عليها افاد ذلك انها طاهرة. لكن مع كونها طاهرة فلا يجوز لكم ان تستعملوها هذين الاستعمالين. بمعنى انني لو استعملتها في حفظ شيء من من المتاع جاز - [00:07:49](#)

استعملتها باستعمالات اخرى غير اللباس والافتراش. جاز. فلو كانت حراما مطلقا لقالوا يا رسول الله هي حرام مطلقا اصلا لا لبسا ولا ولا لباسا. فاذا ما قيد تحريمه في نوع معين فهذا التقييد دليل على طهارته - [00:08:09](#)

ما قيد تحريمه تقييدا معينا انتبهوا ما قيد تحريمه بشيء معين فهذا دليل على طهارته اذ لو كان نجسا لما قلت لان النجس لا يجوز استعماله في اي نوع من انواع الاستعمال. هذا وجه الله الواضح - [00:08:31](#)

فهمتموه كما فهمتم؟ طيب اوليس تحريم اللباس والجلود؟ عفوا تحريم اللباس والجلوس دليلا على تحريمها نجاستها الجواب لا تأتينا قاعدة انه ليس كل شيء يحرم استعماله يحكم عليه بانه نجس. فاذا لم يقم في الحقيقة دليل صحيح صريح على ان النجاسة على ان سباع البهائم والطير - [00:08:50](#)

تعتبر نجسة نجسة بل هي طاهرة في اصح قول اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:09:16](#)